نبض الحبّ

تأليف منتدى مملكة همس الإبداع

قائدة المنتدى: ديالا اسماعيل

«نبض الحبّ»

تأليف: منتدىٰ ممالكة همس الإبداع.

تدقيق لُغويّ: خلود فياض، بيلسان جمول، وإيمان عبدالله مهيوب.

تصميم الغلاف: هنا أحمد صلمي.

النَّائبة العامَّة: إيمان عبدالله مهيوب.

قائدة المنتدىٰ: ديالا اسماعيل.

المقدّمة:

الرِّياح في الخارج قاسية، تَلفح أفئدتنا الهَشَّة
وأرواحنا النَّائية، نسير باصْنين عن دفء يُدثِّر
الفؤاد المكلوم، وملجأ يحتضنُ أرواحنا، يُرتِّب
أجزاءنا الضَّائعة، حينَ نَجدُهُ، كلَّ متاهاتنا توصلنا إليه
وكأنَّها تعرفُ أنَّه وِجهتها، كالنَّبض هو حَيا بهِ
الفؤادُ المغرمْ، ويَبثُّ بالرُّوحِ أماناً وحناناً تغمرُنا
بسعادةٍ دافئةٍ لا تنطفئ، ولأنَّ الحبَّ دُعاء،
نجعل اسمه بينَ اللّهمَّ و آمين وفي صلاتنا و سجدتنا،
ندعو لِننال أيَّاماً لا تخلو من صوتِه العذب،
وسنيناً لا تمضي إلَّا بجواره، فهو الملاذ والمَلَّأ
وعكَّازُ أيَّامنا.

بريشةِ قلمي: فرح معربوني.

الإهداء:

إلىٰ من تجعل أفئدتنا مُطمئنَّةً وآمنةً،
ويَغزِلُ حقوقَها بخيوطٍ من الحبِّ والسَّكينة،
ليكون ملاذاً مُطرَّزاً بالحنوِّ تحتوي قلوبنا
ويأوي أرواحنا.

بريشةِ قلمي: فرح معربوني.

«الحبّ ما لا يُقال»

الحبُّ ليس حكايةً تُروىٰ، ولا كلماتٍ تصفُّ علىٰ سطور، بل سرٌّ خفيّ يسكن القلب فيغيّر ملامح الحياة كلَّها، هو ذلك الشُّعور الَّذي يأتي دون استئذان، فيجعلنا أكثر ليناً وأقرب إلىٰ أنفسنا، وأصدق في كلِّ ما نشعر به، الحبُّ ليس وعداً يُقال، بل وفاء يثبت وليس قرباً بالجسد، بل طمأنينةٌ تسكن الرُّوح، هو أن تجد في إنسانٍ واحد اتساع العالم، وأن تشعر أنَّك لست بحاجةٍ لشيء ما دام قلبك مطمئناً به.

الحبُّ لا يقاس بالكلام، ولا يوزن بالمواقف العابرة، بل يعرف في التَّفاصيل الصَّغيرة، في الاهتمام، في البقاء، وفي تلك النَّظرة الَّتي تقول كلَّ شيء دون حرف واحد، هو اليد الَّتي لا تترك، والقلب الَّذي لا يملّ، والحضن الَّذي يُعيد ترتيب الفوضىٰ بداخلنا دون أن يسأل.

الحبّ ليس كمالًا، بل قبول، وليس شروطاً، بل احتواء ومن عرف الحبّ حقّاً، أدرك أنَّه أجمل ما قد يُعطى للإنسان، وأصدق ما قد يعيشه في هذه الحياة.

الكاتبة: آية العليوي.

«ميثاق الأرواح»

تتلاقى الأرواح في رحاب الوداد، كأنّها أنغام منّسقة في معزوفة كونيّة بديعة صاغها الباري برحمته.

إنّ الحبّ في جوهره ليس مجرّد عاطفة عابرة، بل هو فيض من الطّمأنينة يغمر القلوب ويجمع الشّتات تحت ظلال من الألفة والنّقاء، وهو ذلك الرّباط المقدّس الّذي يربح فيه الجميع حين تتصافح النّوايا وتتّحد الرّؤى على الخير والحقّ والجمال.

فما أجملَ أن تشرق شمس المحبّة في دروب الصّداقة والأخوّة لتنتهي كلّ حكاية بابتسامة رضا وفرح مقيم!

وفي ختام كلّ نبضة صادقة نجد أنّ السّعادة تكمن في العطاء المتبادل والوفاء الّذي لا يذوي بمرور السّنين.

الكاتبة: فاطمة قنبر.

«أحبُّك»

سبعة عشر ألفاً، وستُّمائةٍ وإحدىٰ وخمسون مرَّةٍ،
وعند كلِّ ألفٍ مرَّةٍ يكتبُ هذا الحبُّ مرّةً واحدةً،
أنتَ الأحبُّ من كلِّ حبيبٍ، وأحنُّ من كلِّ محبٍّ،
وأعزُّ من كلِّ عزيزٍ، وأرقُّ من كلِّ رقيقٍ، أحبُّك
بحجمِ قلبِكَ الجميلِ، الَّذي يحبُّ لِي مِن حبِّكَ
ما يجمع شتاتي، ويطمئن قلبي، ويزيل قلقي،
ويحتويني.

الكاتبة: هادية الصَّلاح.

«ثمرةُ القلب»

الحُبُّ جنَّة سرمديَّة وضعها الله في الصَّدر، وهو ليس مُجرّد كلماتٍ تُقال، أو نصّاً يُكتب، أو شعوراً عابراً، بل هو نعيمٌ يُعاش، وجذورهُ ممتدَّةٌ من أقصىٰ القلبَ إلىٰ أقصاه، كشجرةٍ عظيمةٍ أصلُها ثابتٌ وفرعُها في السَّماء، الحُبُّ ليس فيلماً سينمائيّاً يُعرضُ لساعات، ولا إطناباً في روايةٍ خياليَّة، ولا صتَّىٰ قافيةٍ لقصيدةٍ غزليَّة، إنَّما هو أُنسٌ في القلب، وبُلغَةٌ وديَّةٌ في سنامِ الرُّوح، الحُبُّ ترياقٌ للأفئدة، ونسيماً عليلاً يُحيي ما مات من شعور، الحُبُّ سناً يُضيئُ العُتمة، الحُبُّ ليس شروطٌ ولا قيودٌ تُكبّل، الحُبُّ آفاق لا انتهاء لها، الحُبُّ دفءٌ واحتواء، الحُبُّ أُلفةٌ وعطف، الحُبُّ صدقٌ وليس استعراض، الحُبُّ يتجسد علىٰ هيئة إخوةٌ متحابِّين، أو ضلَّةٌ حميمة، أو عائلةٌ متآلفة، الحُبُّ حياة.

الكاتبة: سماح الكدادي.

«سَكَرٌ حلال»

الحبّ، ليس حروفاً تُكتب، ولا قصةً تُروى،
بل إنّهُ شعورٌ يُعاش، وإحساسٌ جميلٌ ولطيفٌ،
يعيدُ فلترة الحياة، ويستبعد منها كلَّما يؤذي
مشاعر الإنسان.
لديهِ يدٌ ناعمة، كلَّما اكتشفتْ كسراً في قلبكَ
مسحت عليه بكلّ رقّةٍ وحنان، فإذا به يبرأ،
وكأنَّك لم تُكسر يوماً.
أراهُ مسحاتٌ سحريَّةٌ، لكلِّ ما مرَّ بك من جروحٍ وآلام،
وهو ما يجعلُ الحياةَ جميلةً، ويملأها السُّرور.
فمهما بلغتْ قوَّة الإنسانِ في حياته، فقد يحتاج
لمن يهتمُّ به ويفهمه، كذلك لا أرىٰ فرقاً، بين
من شربَ الخمر في حياته، ومن شربَ الحبّ،
إلَّا أنّ ذاك حرامٌ، وهذا حلال، ولكلِّ موجوعٍ،
رشفةُ صبٍّ تُنسيه الوجع.

الكاتب: محمّد صبري.

«الحبُّ لعائلتي»

عائلتي نصفي الثَّاني، سرُّ ابتسامتي و بهجتي،
وجودهم في حياتي أمان، وعافيتي هي عافيتهم،
هم بوصلتي حين أتوه في درب الحياة، وسُلَّم
لحياتي حين لا أستطيع الصُّعود إلىٰ القمَّة.
الحبُّ هو عائلتي وحب غيرهم لا يسمّىٰ حبّ،
فحروف الأبجديَّة العربيَّة كلِّها تعجز عن وصف حبِّي،
فحين يصيب أحدهم حزن ولو كان عابر، يصيبني
أضعافه، فأدامكم اللهُ في حياتي أعواماً مديدة،
وأسعدكم سعادة تفيض أعينكم منها!

الكاتبة: أبرار عبدالجليل.

«رسالة حبّ»

كلّما أغلقتُ عينيَّ لأستريح، وجدتك تملأ خيالي،
وكلّما فتحتهما على الدُّنيا، تمنّيت أن أراك في
كلِّ الوجوه، وكلّما رفعت كفيَّ إلى السّماء،
وجدتُ قلبي يلحُّ في الطّلب أن تكون لي خيراً
وقرة عين، فأيّ مودة هذه الّتي زرعها اللّهُ لكَ
في أعماقي حتّى صرتَ في ودائعي وفي رجائي،
وفي كل يقيني؟ أنت لستَ مجرّد شخص أحبّه،
أنت السّبب الّذي جعلني أشعر أنّ الحياة ليست
مجرد أيّام تمرُّ، بل هي مساحة أستطيع فيها أن
أكون أكثر صدقاً مع نفسي، وهذا أعمق ما منحتني إيّاه.

فردوس الخليل.

«ركني الآمن»

أجلس لوصدي لأغوص في مخيّلتي، فأوّل شيء يخطر ببالي هو أنت، عيناك، شعرك، طولك، وسيمتك، وكلّ تفصيل يذكّرني بك، أحاول أن أكتب عنكَ، لكن في كلّ مرّة أريد بها التّعبير عن أيّ تفاصيلك، تضطرب ذاكرتي، وتتوقّف عن التّفكير، وأتساءل: لماذا؟ ما السّبب؟

وفي كلّ مرة يكون الجواب، شدّة ضيقك، وجمالك، وأخلاقك، وكرمك، ورجولتك، جميعهم يقفون أمام بعضهم، وأصبار من أين أبدأ بالحديث عنك، وفي كلّ مرّة -كالمعتاد- أبدأ بعينيك الّتي جذبتني من أوّل نظرة، سحرتني وعلّقت قلبي بها، وحتّى الآن لا اعلم بمَ أشعر، بالحبّ أو الإعجاب، ولكن الشّيء الوحيد المتأكدة منه، هو أنّي متعلّقة بك وبشدّة، لقد أصبحت جزء أساسيٌّ في حياتي، ولا يستطيع يومي أن يجري بلا رؤيتك، أو النّظر لصورتك، فماذا فعلت بي أيّها الفاتن؟ لقد أشعلت الحرب بين قلبي وعقلي معاً، ليس لتعاكس آرائهم لا، بل لأنّ اتنانهم لا يستطيعون نسيانك، فقلبي يقول: إنّه يحبّك، وعقلي يقول: متعلق بك، وأنا صائرة ما بين قلبي وعقلي وأنت.

الكاتبة: جوليان عيسى أبو دهن.

«سكون وصمتي»

لم أصب بهذه الطَّريقة الَّتي أصبتكِ بها، فقد أصبحتِ جزءاً من ضحكاتي، سكوني، وهدوئي.
اختفيتِ شتاتي، وداعبتِ خصلات أوجاعي، وأضبئتِ حزني عنِّي.
كنتِ الضِّماد لقلبي والمستراح، ومعكِ تذوَّقتُ حلاوة الحُبّ، ومنكِ تعلَّمتُ أنَّ الحُبّ لغة صامتة لا يفهمها سوىٰ الحبيب.
دخلتِ لعالمي صُدفة فأصبحتِ فرحتي، وسعادتي، وعوضي، وتحمَّلتِ إزعاجي، وبلاهتي، وصبرتِ عليَّ كصبر أُمِّي، وكنتِ لي دائماً الجانب المُشرق.
اختفيتي صرخاتي، ومسحتِ عن قلبي غُبار الحزن، وكنتِ لقلبي الأم والأخت والصَّديقة.
معكِ أنسى متاهاتي، وخوفي، ووصمة أيَّامي، ويُصبح للعالم مفهوم آخر.

الكاتبة: شهد النَّميري.

«قطعة من قلبي»

صديقة لا تتخلّى عنّي، بيت أسراري الّذي لا يبوح بسري لأحد، صفنها وحنانها مثل أمّي، السّند الّذي لا يميل مهما اشتدّت عليّ الحياة.

نعم هي أختي، بيتي حين يضيق العالم عليّ، حافظة أسراري، رفيقة عمري، هي الّتي تفهم حزني دون كلام، تعلم ما بي من نبرة صوتي، كأنّ بيننا لغة خاصة لا يفهمها سوانا.

أختي ليست مجرّد شخص يشاركني البيت، بل هي قطعة من قلبي تمشي على الأرض، في عينيها قوّة، وفي صدرها أمان، وفي نبرتها حنان، كأنّها الوطن الّذي لا أضيع منه مهما تعبت من الطّريق.

ماذا قيلَ عن حب الأخت؟

قيل: إنّكِ وريدي أن تأذيتِ، تأذّى قلبي معكِ.

قد نختلف، قد نغضب، لكن يبقى بيننا خيطٌ لا ينقطع؛ لأنّ الأخت ليست خياراً، بل نعمةٌ يضعها اللهُ في قلبكِ لتبقى معكِ دائماً، ومهما تغيّر العالم من حولنا، ستبقى روحكِ قريبة من قلبي، فأنتِ الجزء الّذي يكمّل أيامي ويضيء دربي.

الأخت أفضل صديق يمكن للمرء أن يحظى به طوال حياته.

ليحفظ اللهُ ابتسامتكِ يا حقيقةَ روحي! فأنّي أحبُّ أن أراكِ بخيرٍ دائماً.

الكاتبة: يمانة محبّ الدّين.

«قفل الحبّ»

من نسج مشاعر وأحاسيس الحبّ ظهر علينا انسجام
مجذوب، وكان للقلب أن يذوب ويشعر بأنّه يشفي
ويروي الصَّدر كالماء العذب، أبت أحرفي أن تكتب
به الأخطاء، فحيكت أجمل الأشعار للعاشق المحبوب،
وجاء قفل الحب لختام الاشتياق، وصدّ للدُّموع سهر
المتعوب، رسمت من كلماتي لك منزلاً كامل الأوصاف
يملأ الفرح به وجودك، وجعلت الأمان به لسماع ضحكاتك،
ورتّبت الأشياء لمجرد نظراتك السّاحرة، فكنت حافظاً
لما أشعر به ومانداً خطواتي وخاشياً على دموع
أو مسي الحزن، وقاصداً رسم الفرحة الأبديّة لي؛
فاكلانا صمم خطواته قبلَ حبّه للآخر راضيين عن حبِّهما.

الكاتبة: دلال النَّاصر.

«سُلطانُ الحبّ»

الحبُّ سُلطةٌ لا تُرى، لكنَّها قدرٌ يُعاد به تشكيل الوجود.
هو النَّبضُ الَّذي إن تكلَّم، صمتت ضوضاءَ العالمِ كلِّه
إجلالاً لمعناه، فيخلعُ عن القلب رِداء التَّعب، ويكسوه
هيبةَ الأمان كأنَّه ظلُّ الآن، وفي حضرة وجودهِ تتلاشى
الحدود، فلا يبقى الإنسانُ كما كان، بل كما يجب أن يكون.
وكأنَّ الحبّ إعلانٌ خفيٌّ بأنَّ العيش ليس بقاءٌ فحسب،
بل أثرٌ لا يزول، فالحبّ نورٌ لا يُستعار، بل يُولدُ في الأعماق،
ليصنع مجدَه الخاصّ.

الكاتبة: غِنى صندوق.

«ناسكةُ محرابِ الحبِّ»

كانتْ تتَّخذُ من مُصلَّىٰ الحبِّ مقاماً طاهراً، تدعو اللهَ
أَن يرزقها ناسكاً يماثِلُها صدقاً، بطلاً يؤمنُ بأنَّ الهوىٰ عبادةٌ،
وتحملُ في قلبهِ نُوراً لَا ينطفئُ أبداً.
بثَّت للقمرِ أسرارَ هدوئها، ورجته أَن يكونَ مِرسالاً لأشواقها العذبة،
وفي ليلةٍ غمرها الضِّياءُ، أجابَ القمرُ النِّداء وحملَ البوحَ خلفَ
المسافات، فأقبلَ ذَاكَ النَّاسكُ مِن أَقاصي البلادِ، قاصداً وجهته
الوصيدةَ نحو قلبها، ليطوِّقَ روحها بأكاليلِ المودَّةِ، ويغرقها بفيضِ
الحنانِ وعظيمِ الاحترامِ، ليعلنا للعالم أَنَّ الميثاقَ الغليظَ هُوَ جنَّة
المؤمنينَ بصدورِ الوفاءِ.

الكاتبة: سندس دياب حرب.

«سِعةُ الحُبِّ»

الحبُّ ضوءٌ إذا لامس القلب أزهَر، وليس وعداً عابراً بل طمأنينةٌ تُقيم.
هو في الصَّدر يبدو سنداً لا يميل، وفي الأضوَّة دفءٌ لا يخبو، وفي العاشقين حكايةُ روحٍ وجدت مرآتها.
الحبُّ أن ترى الخير فتختاره، وأن تميلَ للجمال دون خوف، وأن تُهدي العالم قلباً مُشرقاً لا يعرف الانطفاء، فما دام الحبُّ حيّاً فينا، ستكون النِّهاياتُ دائماً تشبه البدايات، جميلة -بالطَّبع-.

الكاتبة: جلنار أحمد العبدالله.

«نهرٌ في عروقي»

أحياناً أشعر أنَّ الحبَّ يسكن داخلي قبل أن ألتقي به في أيِّ مكان،
كأنَّه نهر هادئ يجري في عروقي ويهمس باسمي.
أحبُّ أن أراقب التَّفاصيل الصَّغيرة، كابتسامة عابرة، نظرة صادقة،
كلمة تحمل دفء القلب قبل اللِّسان، فالحبُّ عندي ليس كلمات على
الورق، بل هو إحساس يذوب في قلبي، يجعلني أرى العالم بألوان
أكثر إشراقاً، ويزرع في روحي أجنحة أستطيع بها أن أحلِّق بلا خوف.
أحياناً أتساءل إن كنتُ أنا من اخترعته بداخلي، أم أنَّه جاء ليعلِّمني أنِّي
أستحقُّ أن أحبَّ بلا شروط، بلا قيود، بكلِّ صدق وهدوء.
وفي كلِّ مرة أشعر بهذا الشعور، أجدني أبتسم لنفسي قبل أن أبتسم له،
وأعلم أنَّ الحبَّ هو أجمل رحلة يمكن أن أخوضها وأنا أنا، بلا أقنعة،
بلا حواجز، بكلِّ ما فيَّ من شعور صافٍ وحنين لا يُوصف.

الكاتبة: نور عفلق.

«شمسُ الحبِّ المنتظرة»

مع كلِّ شروقٍ، أبحثُ عن ضياءِ حبّكِ ليُدفئَ روحي ويُنعشَ وجداني، فاشراقةُ حضورِكَ في قلبي، حوّلت الصّحراء إلىٰ جنانٍ وارفةٍ، وأزهرتْ جنباتُ نفسي ربيعاً تراقصتْ فيهِ أطيافُ السّعادةِ والبهجةِ، عشقتُ الصّباحَ لأنّه يحملُ إليَّ بريقَ عينيكَ المشرقتينِ بالأملِ، ويزدادُ ليلي بهاءاً حينَ أستبشرُ بلقائِكَ الّذي يملأُ الكونَ تفائلاً، فحينَ كُلِّل ميثاقُنا بالوفاءِ، أدركتُ أنّني أصبحتُ حقّاً لرؤياكَ، وأنّ الحبَّ هو السّلامُ الّذي استوطنَ أعماقي وجعلَ نهايتي سعيدةً.

الكاتبة: سندس دياب حرب.

«إلىٰ وليفة قلبي»

لن أكتب اليوم كلمات عابرة، بل أكتب حبّاً يفيض من قلبي ولا يجد له صدوداً.

أكتب عنكِ: عن تلك الصَّديقة الَّتي أحبُّها أكثر ممَّا تستطيع الحروف أن تحكي، فهي ذلك الجزء الجميل من حياتي الَّذي لم أختره صدفة، بل اختارته لي الأيَّام.

حبُّ تلك الصَّديقة ليس كلمات، إنَّما شعور يسكن القلب وينمو داخله.

أنسج اليوم أحرفي للتَّعبير عن حبِّي لها، ولكن الكلمات لا تستطيع وصف ما في داخلي.

فهي الَّتي أهرب إليها من ضجيج هذه الحياة، فتستقبلني بكلِّ حبٍّ، تسمعني، وتكون معي في كلِّ خطواتي، تشجِّعني عندما أريد الاستسلام لأبقى، و تصحّح أخطائي عندما أخطئ، تعلِّمني وتوعيني.

وعندما أزعل، ترا ضيني بكلِّ حبٍّ وحنان، تعاملني علىٰ أنَّني فتاتها الوحيدة في هذا العالم الكبير.

أكتب وكلُّ كلمة تخرج منِّي لا تعبِّر عن نصف ما في داخلي لها؛ أحبُّها فهي تفهمني دون شرح، وتشعر بي قبل أن أتحدَّث، ودائماً تختار أن تبقىٰ معي.

إنَّها الطَّمأنينة الَّتي بلا موعد، والقصَّة الجميلة الَّتي لا أملُّ من عيشها، وأجمل صدفة صارت أعظم اختيار.

الكاتبة: خلود حصرم.

«نصفي الآخر»

لا أعرف كيف أصفكِ دون أن أشعر أنَّ الكلمات قليلة ولا تكفي، ولكنَّكِ تستحقِّين أن يُقال فيكِ الكثير.

أنتِ الصَّديقة الَّتي أتت فجأة وأصبحت ملاذاً لقلبي، كنتِ وما زلتِ ملجئي الآمن وضلعي الثَّابت.

لا يمكنني تخيُّل أيَّامي دونكِ أبداً، أفكِّر بكِ دوماً وأنتظر صديتكِ بالدَّقائق.

أشكر اللهَ على نعمة وجودكِ في حياتي، وأدعوه أن يجمعني بكِ بأقرب وقت، فقلبي يهيم شوقاً لرؤيتكِ.

لستِ مجرَّد صديقة، أنتِ من تُرسم ابتسامتي دون إرادة منِّي، فحين تصلني رسائلكِ، وحين أسمع صوتكِ المليء بالحيويَّة والتَّفاؤل، أنسى كلَّ همومي وأحزاني.

وفَّقكِ اللهُ يا عزيزتي، وأبعد الحزن والهم عن قلبك، وحقَّق مطلبك!

الكاتبة: يارا قللو.

«رسالة الحبّ البريء»

يتحدَّثون عن الحبِّ، عن مسمَّيات الجمال والغرام، وعن تلك القبلات الَّتي تأتي على رسائل صبٍّ مغلَّفة بنكهة العشق، ويتحدَّثون عن صبِّ الأصدقاء، كنت أكتبُ رسائلي البريئة، رسائل إلى ذاك الغائب، أهديه دعواتي، ضوفي وقلقي، وكنتُ دوماً ما أتمنَّى الأرض أن تنطوي لتضمَّ روحي إلى ذاك القبر الَّذي يحتضن أبي، كنتُ أتحدَّث عن الحبِّ ومن كان صبيبي الأوَّل والأخير، وكنتُ صغيرته ومدلَّلته، وعن تلك القبلات العفيفة الَّتي رسمت طابع لجبينني.

دُفِنَ صبِّي منذ رحيلة، دُفِنتُ منذ أن دُفنَ أبي، مازال الحبُّ البريء، وما زال صبّ أبي.

الكاتبة: ذكرى الرّتيبي.

«الحبُّ نورٌ»

الحبُّ فجر يشرق في الرُّوح فلا تبقىٰ في ظلمةٍ،
هو ندىٰ الصَّباح علىٰ زهرة العمر، يرويها دون عناء.
في الصَّداقة تنبت كالأشجار متآلفة، وفي الأخوَّة نلتقي
كجداول تصبُّ في بحرٍ واحد، أمَّا العشَّاق، ففيهم
سرٌّ جميل، قلبان يرقصانِ علىٰ إيقاع واحد بلا أوتار.
الحب لا يعرف الحزن، فهو نور، والحزن ظل، ونهاياته
السَّعيدة ليست صلحاً، بل وعداً مكتوباً في فطرةِ الكون.
فكلُّ روح وجدت أختها، اكتملت دائرتها، وأزهرت صديقتها.

الكاتبة: سارة جواد.

«سِرُّ اللِّقاءِ»

الحُبُّ شعاعٌ يضيءُ دروبَ القلوبِ فيمنحها قوَّةً لا تنطفئُ، وهو لحنٌ خفيٌّ يعزفُ في الرُّوحِ، فيبعثُ فيها طمأنينةً عميقةً، فيهِ تلتقي الأرواحُ على صفاءٍ لا تشوبهُ شائبةٌ، وتنمو المشاعرُ حتَّى تغدو حياةً أُخرى أكثرَ نقاءً، وهو وعدٌ صادقٌ بأنَّ الخيرَ يسكنُ أعماقَنا مهما تبدلتِ الأيَّامُ، ففي حضورهِ تصبحُ الحياةُ أكثرَ صفاءً، وتمتلئُ القلوبُ بالسَّكينةِ، وهو لقاءُ الأرواحِ على نقاءٍ يعلو فوقَ كلِّ اختلافٍ، وهو لقاءٌ على صدقٍ لا يعرفُ الزَّيفَ ولا الانكسارَ.

فمن عرفَ الحُبَّ عرفَ معنَى الاكتمالِ ومعنَى البقاءِ، ومَن احتضنَ الحُبَّ عاشَ مُطمئنّاً، ورأَى الجمالَ في كلِّ شيءٍ.

الكاتبة: نور عفلوق.

«الحُبُّ الأبديّ»

كلٌّ منَّا وقعَ في الحبِّ، فالحبّ ليس مجرَّد كلامٍ يُقال،
بل هوَ أحاسيسٌ وتعابيرٌ تجري بدواخلنا، فعندما نحبُّ شخصاً،
يعني أنَّه سكنَ فُؤادنا، وأصبحَ أغلىٰ ما نملك.
أمَّا أنا فكنتُ رافضةً للحبِّ والدُّخولِ إلىٰ بوَّابتِهِ، ولكن عندما
رأيتكَ نسيتُ من أنا، أصبحتَ كلَّ ما أملك، حينَ نظرتُ لعينيكَ
لم أعد أتمنَّى سوى أن أكونَ بقربكَ دائماً، وجودكَ بجانبي يُشعرني
بأمانٍ لم أشعر بهِ من قبل، أنتَ لستَ شخصاً عاديّاً، أنتَ أميرُ قلبي
وأنا أميرتك، حكايتُنا لا تشبه أيّ حكاية، فقد أوقعتني في شِباكِ حبِّك
الَّذي لم يستطع أحدٌ من قبلكَ أن يوقعني بهِ، لا أدري ربَّما تكونُ
استجابةَ دعوةٍ دعوتُ اللهَ بها دائماً.
وفي النِّهاية، لا يُوجد أجملَ من قصةِ حبٍّ تكلَّلت بالقربِ والوصال.

الكاتبة: مرام الرِّفاعي.

«أنا أنت»

صبيبي و خليلي، سكنتَ في عقلي وعيوني
أخذتَ قلبي وأغلقتُ عليكَ جفوني

تأرجحتُ بين عروقكَ وحبّكَ زادَ جنوني
أبدعتُ في صياكةِ عشقي لك وأظهرتُ كلَّ فنوني

فكيف أهجرك وأنت كلَّ كوني؟
لا أجدُ سواكَ شخصاً ليكونَ عوني

أحبُّك اليوم وغداً وما بعد عمر الحمونِ
غرامي لك يتطايرُ كالأوراق على الغصونِ

أرىٰ بك مستقبلي فأنا لا شيء
بدونك ولن تكون بدوني

لتكونَ في ضافقي أجمل اختيار
يا من بعدهُ عنِّي انهيار

دونك قلبي تولع به النَّار
وتحفظ لي كلَّ الأسرار

فأنت لستَ كأيِّ شخص مار
أنت أشهىٰ من أصلى النِّمار فورتَ دربي لأكمل المسار.

الكاتبة: ليمار سليمان.

«يقين المحبّة»

الحبُّ ليس كلمة تلامس السّمع، بل قدر يلامس الرُّوح فيبدِّلها.
هو أن تجد نفسك أكثر صدقاً ونقاءً دون أن تشعر أنَّك تحاول.
هو سكينة تتسلَّل لقلبك، كأنَّها تعرف الطَّريق منذ الأزل.
هو صداقة تصونك، وأخوَّة تحيطك، وعشق يرفعك لمعنىٰ أجمل للحياة.
ومن قال لك يوما أنَّك الأمنية في كلِّ سجود، فالحب أصدق من الادِّعاء؛ لأنَّه فعل لا يعرف الزَّيف، ويقين لا يقبل التَّردُّد، وفي حضرته تمضي القلوب لنهايات تليق بصفائها ووفائها.

فاطمة الصَّطُّوف.

«فلك الوجود»

الحبُّ سرٌّ مكتنفٌ لا تحيط به العباراتُ، بل يتسرَّب في خلوات القلوب كالنُّور إذا تجلَّى، هو نَفَسٌ لطيفٌ يردُّ الرُّوح لمهدها الأوَّل، فتزوى من صفائه ما يفوق الوصف والإشارة، يسري في الأحشاء سرياناً كالقدر، فلا يُدرك، ولكن تُدرك آثاره في اتِّساع الصُّدور وسكونها.

في الصَّداقة صفاءٌ مطلقٌ لا تشوبه الأغراض، وفي الأخوَّة عروةٌ لا تنفصم، وفي العشق طهرٌ إذا سمت النيَّات.

من أصابه الحبُّ صفّاً خرج من ضيق نفسه إلى فلكٍ أوسع، فلا يملك شيئاً ويحوز كلَّ شيءٍ.

هو نورٌ لا يستأذن، بل ينفذ لأعماق القلب فيهذِّبه حتَّى يصير أهلاً للحضور، وإذا استقرَّ صار القلب مرآةً تعكس الجمال كلَّه، فلا يبقىٰ فيه إلَّا أثر الرِّضا والسَّكينة، فالحبُّ ليس لقاءً عابراً، بل حقيقةٌ إذا تجلَّت أعادت الكون إلىٰ نغمه الأوَّل.

الكاتبة: سنا لبابيدي.

«حُبِّي لصديقتي»

لم أجد كلماتٍ تعبِّر عن مدىٰ حُبِّي لكِ، كم أحببتكِ
يا نبضَ قلبي، إنَّكِ لا تفارقين تفكيري أبداً، كم أرجو
لقياكِ في أقرب وقت، فشوقي إليكِ كشوق أسيرٍ لوطنه.
مختلفة عن كلِّ العالم في نظري، ولا تهتمُّني نظرة الآخرين بكِ،
لأنِّي أراكِ أجمل فتاة علىٰ وجهِ الكون، غارقة في حُبِّكِ
أيَّتها الجميلة، كم أرجو أن نلتقي، فحقّاً بحاجة للنَّظر لعينيكِ
يا فتاة القمر الجميل.
مع تمنِّياتي لكِ بتحقيقِ جميع أحلامكِ يا جميلتي.

الكاتبة: جنىٰ النهرن.

«أنا وأنتَ والحبّ»

أليسَ من حقّي أن أكونَ أوّل النّاظرينَ لعينيك الهادئتينِ
في مشروعِ كلِّ صباحٍ؟
أليسَ من حقّي أن تُرمّمَ يديك جراح أعماقي؟ وأن أتأمّل
تفاصيل وجهك المجاورِ للقمر؟ وأن استرسل عناقاً وحضناً
دافئاً منك؟
وأن أتعمّق في محاور رجائك الدّائم؟
وأن أصف مقدار حُبّي لكَ الّذي يزداد يوماً بعد يوم؟ وأن وأن وأن...
مهما كتبتَ، ووصفتَ، وشرحتَ لن أستطيعَ أن أصفَ مشاعري
المبعثرة في ظلال حبّكَ، المتعمّقةَ في جوارِ إخلاصك،
والعطوفةَ في رحاب مودّتك، فحقوقي كثيرةٌ، وأحلامي مثاليّةٌ معك،
وأنتَ كريمٌ معطاءٌ ليس البخل من شيَمك وعاداتك.
وأنا طامعةٌ ومُتطلّعةٌ للغروبِ في أطرافِ الهوىٰ وعدم النّجاةِ من الجوىٰ.
فأنتَ ومَن سواك؟
لا أحد غيرك يهلكُ عيني وعقلي، لا أحد غيركَ يرفع ثقل الأيّام
عن كتفي، ومن لي سواك يا قمري؟
فلا نوراً للنّجوم في وجودِ نُورك، وليسَ هُنالك مكان للسّعادة
في قلبي إلّا حضورك، فإنّي أُحبّك، ومَن يستحق الحبّ غيرك؟

الكاتبة: رحاب دوبا.

«عندما أختلي بكَ»

عندما أريدُ الكتابة عنكَ، أختلي بنفسي ومشاعري، أصنعُ القهوة لأستلهمَ منها كلماتي، أحضرُ دفتري الخاصّ بكَ، أفتحهُ وخافقي ترسمُ ابتسامةً من وحي الحبِّ، أتصفّحه وأنا أنتظرُ مخيّلتي لأبدأ، أمسكُ قلمي الّذي أهديتني إيّاه حينما أخبرتكَ عن اسمي للمرّةِ الأولى، إلى الآن لم أكتب بعد، ها هي أبجديّتي تنزلقُ من رأسي لأخطّ عنكَ ما أراهُ أنا فقط، أتعلم لماذا حصرتكَ بينَ نفسي؟ لأنّي أراكَ بروحي لا بعينيّ، من أنتَ لتسحرني؟ أأنتَ قمرٌ هاربٌ من العتاب؟ أم أنّك نجمٌ انزلقَ من السّماء، فكانَ حظّه أن يقعَ في فؤادي؟ عيناكَ قهوة لا أصبر عنها، حبٌّ أن يستيقظ دونَ النّظر لهما، خافقُكَ خمر تسكرُ، وجنتيكَ القرمزيتّين تعيدُ للأعمى بصرهِ، لمسةُ يديكَ تعيدُ استيقاظَ من فاتَ في غيبوبته، كالبحرِ أنتَ تسحرُ الأنظارَ، يغرقُ بكَ الجميع حتّى الّذي يعلمُ السّباحة.

عندما تدخلُ دار الأيتام، تعيدُ للأطفالِ ابتسامتهم، ينظروا إليكَ بحنينِ أبويّ، فما أجملكَ أيّها السّاحر! أضعتني منّي إليك، ولا أدري كيفَ أعود، ولمَ أعود وموطني بينَ ذراعيكَ؟ أستمعُ لمعزوفة موسيقيّة مدهشة ألا وهي نبضاتُ فؤادكَ.

الكاتبة: أميرة عبدالله.

«ذَاكَ الَّذي يملأُني»

في زحامِ الأيَّامِ و ضجيجِ العالمِ، جاءَ حضورُهُ في داخلي
كأنَّهُ وعدٌ من السَّماءِ لا يخيبُ؛ لم يكتفِ بطرقِ بابِ قلبي،
بل أعادَ ترتيبَ نبضِهِ ليحتفيَ على إيقاعِهِ.
معه لم يعد الحبُّ مجرَّدَ فكرةٍ تُحكى، بل صارَ واقعاً يُعاشُ؛
يتسلَّلُ إلى تفاصيلِ روحي، ويجري في عروقي كأنَّهُ خُلِقَ لها.
هو ذاكَ الَّذي إن ابتسم، أضاء في صدري مُتَّسعاً من النُّورِ،
وإن تحدَّثَ، بدا لي وكأنَّ الكلماتِ وُجِدَت لتُقالَ بصوتِهِ وحدَهُ.
لا يشبهُ أحداً، كأنَّه استثناءٌ خُصِّصَ لي؛ يحملُ في حضورِهِ
طمأنينةً تشبهُ الوطن، وفي قُربِهِ سكينةً تُغنيني عن العالمِ كلِّه.
هذا الحبُّ لم يكن عابراً، بل حضوراً يتجدَّدُ داخلي كلَّ يومٍ،
ينسجُ من تفاصيله معنىً أجملَ للحياةِ، و يمنحُني يقيناً بأنِّي
وجدتُ في هذا القلبِ مكاني الحقيقيَّ.

الكاتبة: هُدى أيمن شخاشيرو.

«نَبضٌ كتبَ لي»

لم يكن شخصاً عاديّاً مرَّ في صفحاتِ حياتي، بل كانَ معنىً للجمالِ تجسَّدَ في إنسانٍ، دخلَ إلىٰ روحي بهدوءٍ دونَ أن أشعرَ، فأعادَ إليها الحياةَ بعدَ طولِ سكونٍ.

تربَّعَ علىٰ قلبي دونَ أن يُجبرَه، حتَّىٰ صارَ اسمه الوصيدَ الَّذي يعرفُه النَّبضُ.

في عينيهِ قصصٌ تُحكىٰ بلا حروفٍ، وفي صوتِهِ ملاذٌ أهربُ إليهِ كلَّما أثقلتني الطُّرقُ، كأنَّ اللهَ ضبَّأَ فيهِ سرَّ السَّكينةِ، فجعلَ قُربَهُ راحةً، وذِكرَهُ دِفئاً، ووجودَهُ اكتمالاً لا يشبهُهُ شيءٌ.

ذلكَ الحبُّ لم يكن مجرَّدَ إحساسٍ عابرٍ، بل نورٌ تسلَّلَ لأعماقي، أزاحَ ظلامَ أيَّامٍ لم أُدرك قسوتَها، وغرسَ في داخلي يقيناً أنَّ بعضَ القلوبِ خُلقت لتجدَ بعضها مهما امتدَّتِ المسافاتُ.

الكاتبة: هُدىٰ أيمن شخاشيرو.

«هَوَسُ مَحبوبةٍ»

حينَ امتدَّت يدكِ إلىٰ يدي، شعرتُ أنَّ العالمَ صارَ أهدأ ممَّا كانَ، فدفءُ أصابعِكِ تسلَّلَ لقلبي دونَ استئذان، وأدركتُ أنَّ بعض الأيادي لا تُملكُ بها خوفاً من الضِّياع، بل لأنَّنا وجدنا فيها وطناً صغيراً يليقُ بقلوبِنا.

وأظلُّ أطلبُكِ من اللهِ حتَّىٰ تأتيني حلالاً طيِّباً، وأظلُّ أُحبُّكِ وأستودعُكِ اللهَ في كلِّ حينٍ، وإن لم أتحدَّث معكِ فلن أتوقَّف عن محادثة اللهَ عنكِ، وأعتني بكِ، فسبحانَ من زرعَ حبَّكِ بقلبي، وجعلَ قلبي ينبضُ بحبِّكِ!

فأنتِ الوحيدةُ الَّتي وهبتُكِ كلَّ مشاعري، وجنوني، وقوَّتي، وضعفي، وصفاتي، وأبقىٰ هكذا علىٰ حالي، أُحبُّكِ بجنوني، وغيرتي، وعنادي، وبغضبي، وتقلُّباتي، وقلبي الَّذي تملكينه.

الكاتبة: فردوس الخليل.

«حُبُّ الذَّاتِ»

الحبُّ أساسيٌ كثيرة، ولكنَّ أفضل أنواعِ الحبِّ هو أن نُقدِّمَ أسمىٰ وأرقىٰ المشاعرِ -كالحبِّ- إلىٰ أنفسِنا. دائماً ما نُقدِّمُ كلَّ الحبِّ لأشخاصٍ، لكن نادراً ما نجدُ من يفكِّرُ أن يُحبَّ ذاتَه، فذاتُنا هي من تستحقُّ كلَّ الحبِّ وكلَّ التَّقديرِ، فمشاعرُ رقيقةٌ وساميةٌ مثلُ الحبِّ، ويجبُ أن نُقدِّمَها أوَّلاً إلىٰ أنفسِنا، فالحبُّ هو الشُّعورُ الَّذي لا يمكنُ للإنسانِ السَّيطرةُ عليه، لذلك يجبُ أوَّلاً محاولةُ إعطائِهِ للنَّفسِ، ومن ثَمَّ نُعطي مشاعرَنا الصَّادقةَ وصبَّنا إلىٰ من يستحقُّه ومن يُقدِّرُ مشاعرَنا الصَّادقة.

الكاتبة: خديجة الدغيم.

«عرشُ الوُدِّ الصَّامت»

بين ممرَّاتِ الصَّمتِ وهيبةِ الحضور، تولدُ حكايةٌ لا ترويها الكلماتُ، بل ترسمها ملامحُ الإعجابِ المُفعَّمِ بالوقار.

هناك، حيثُ ترتقي المشاعرُ عن صدودِ البوح، أراكِ كملكةٍ تتربَّعُ على عرشِ التَّقدير، تحيطُكِ هدوءٌ يأسرُ الرُّوحَ ويفرضُ احترامَهُ على المدى.

تتلاقى النَّظراتُ في زحامِ الوقت، فتحملُ تلميحاتٍ خفيَّةٍ، هي أصدقُ من ألفِ رسالة، وأعمقُ من كلِّ حديثٍ مُعلن.

إنَّها كيمياءُ الرُّوحِ الَّتي تجعلُ من حضورِكِ طاغياً دون صخب، ومن إعجابي بكِ سرّاً مُقدَّساً يُصانُ في ضبايا الفؤاد.

نمضي في طريقنا ونحنُ نحملُ هذا الوُدَّ النَّبيل، مكتفين بجمال الشُّعور الصَّادق، وصيانةِ المودَّةِ الَّتي لا تليقُ إلَّا بمقامكِ الرَّفيع.

الكاتبة: مرام يوسف مكسور.

«أسمىٰ آياتِ الودِّ»

الحبُّ في جوهره ليس مجرد عاطفة عابرة تسكن القلوب؛
بل هو ميثاقٌ أخلاقيٌّ يربط الأرواح برباطٍ من النَّقاء والسّمو.
إنَّه النُّور الَّذي يبدِّد عتمة الوحشة، والسَّكينة الَّتي تحلُّ في النُّفوس، فتجعل من الصَّداقة والأخوَّة حصوناً منيعة لا تهدمها السُّنون.

ليس الحبُّ ادِّعاءً، بل هو تضحية صامتة، وعطاء لا ينتظر مقابلاً،
وتآلف فطريٌّ يجمع شتات الذَّات في مرآة الآخر.
إنَّنا حين نحبُّ، نختار أن نرىٰ الجمال في كلِّ تفاصيل الحياة،
ونبتعد عن كدر الحزن، لنرسم نهايات تليق بنبل مشاعرنا.
فليكن حبنا واسعاً يشمل الكون بأسره، ويُحيي فينا الأمل،
ويجعل من إنسانيتنا غاية تسمو فوق كلِّ اعتبار.

الكاتبة: مرام يوسف مكسور.

«أتدرون ما هو الحب؟»

الحبُّ أنْ لا تهتمِّي لجماله ولباقتهِ، فأنتِ لا تريديه كيوسف جمالاً، بل كيوسف أخلاقاً وعفَّة، فكلَّما راودته معاصي الدُّنيا قال: أعوذ بالله.

أن يكونَ باراً بأهله، لأنَّ البارَّ بأهله يعرف معنىٰ الرَّحمة، ومعنىٰ الحنِّيَّة.

لا أريده أن يصفِّق لأخطائي باسمِ الحبِّ، أريده عندما أقع في الخطأ يوعظني، وإن سقطت يوقظني، أريده أن يدعم حبِّي للكتابة، يقرأ نصوصي بحبٍّ دون مجاملة، و يشجِّعني علىٰ تطويرها، ليزداد حبِّي للكتابة.

أريده أن يكونَ لي السَّند، يحميني بقلبه، ويحتويني بحنانه، أريده أن يكون قويّاً في لحظات ضعفي، صبوراً في لحظات غضبي، رحيماً في لحظات خطئي، أريده أن يكون لي الأب الَّذي يهتمّ بابنته، والأمّ الَّتي تحمي ولدها، والشَّريك الماند.

أريده أن يأخذ بيدي، ويقودني إلىٰ الطَّريق الصَّحيح، أريده أن يذكِّرني بالآخرة، وأن يساعدني علىٰ الطَّاعة، وأن يكون لي شريكاً في السَّير إلى الجنَّة، أريده أن يكون لي الدَّاعي إلىٰ اللهّٰ، وأن يكون لي الحبَّ الَّذي يرضي اللهّٰ، فهنا نجد الحبَّ الحقيقيّ.

الكاتبة: إسراء الرَّحيمي.

«مفقودة بين العواصم»

عاصمةُ الحبِّ أنا من سكانها
تائهة في شوارعها والأزقَّة

أركُضُ كالعصفورِ الأسيرِ هُنا
فقدانه أعماني في الحدقة

لا شيء يلملمُ شتات أحزاني
فالرَّحيل مؤلم طرقاته شاقَّة!

بركة تحت أقدامي مُلئت بالدِّماء
بالبحث عن المفقود بالأيَّام السَّابقة

لوعةٌ قدحت من نيران الحنين
للحبيب تركت أشواقًا صارقة

مبلَّلةٌ عيوني بالدَّمع الخانقِ على
ذكرى في سراب لحظة ضناقة

لا شيء يداوي جروحي إلَّا الموت
لعلَّها تموت و تطفيء الآلام الصَّاعقة.

الكاتبة: جمانة البوش.

«اتّساعٌ لا اكتمال»

الحبُّ ليسَ عاطفةً طارئةً تعبر القلب ثمَّ تنطفئ، بل هو تحوُّلٌ خفيٌّ يُعيد تشكيل الإنسان من الدَّاخل على مهلٍ موجعٍ وجميل.

هو انكشافٌ داخليٌّ يجعل الرُّوح ترى نفسها على نحوٍ لم تكن تجرؤ عليه من قبل، كأنَّها تُولد من شقِّ المعنى لا من اكتماله.

نحبُّ، فنكتشف أنَّ اللُّغة خُلقت لتُلمِّح لا لتُمسك، وأنَّ كلَّ ما نقوله يبقى أقلَّ من فيضِ ما نشعر به، كظلِّ حقيقةٍ أكبر من حدود الحروف.

وفي الحبِّ تتبدَّل خرائط الإدراك؛ تصبح التَّفاصيل الصَّغيرة مرافئ، ويغدو الغياب شكلاً آخر من أشكال الحضور، أكثر رسوخاً من اللَّمس.

الحبُّ ليس امتلاكاً، بل انكشافٌ متبادلٌ بين روحين، كلٌّ منهما يرى في الآخر ما لم يستطع رؤيته في نفسه، ليس اكتمالاً كما يُظنُّ؛ بل اتِّساعٌ داخليٌّ يجعل النَّقص جزءاً من الجمال، لا عيباً فيه.

وفي حضرته، لا يعود الإنسان كما كان؛ بل يصبح أكثر صدقاً، وأكثر هشاشةً، وأكثر قدرةً على احتمال نفسه، كأنَّ الحبَّ لا يضيف شيئاً بقدر ما يوقظ ما كان نائماً فينا منذ البداية.

الكاتبة: ماريا النَّجَّار.

«استبانَ لي الهوىٰ»

حالةٌ من الذُّهولِ أصابت عقلي حين وُصِفَ لي الحبُّ لأوّلِ مرّة،
فأيُّ مدركٍ بشريٍّ يقرُّ بأنَّ الفؤاد ليس ملكاً لصاحبه وصدره؟
وأنَّ الوقتَ لا طعمَ له إلَّا في حِمىٰ المحبوب؟
كعادتي أبديتُ اعتراضي، كأنَّ الحقيقةَ لا تنطق إلَّا بلساني،
إلىٰ أن شرقتْ شمسُ المحبّة في سمائي، فتبدّدت غيوم صيرتي
لِطمأنينةٍ لا تزول!
فقد تآلفت روحي مع روحٍ تشبهها بالفِطرة، حتّىٰ صار النَّبضُ
سكناً في ديارِ الوداد، والكلماتُ مرافئَ للسَّكينة، فدعْ عنكَ لومي!
من ذاقَ حلاوةَ القربِ وتشبّع قلبه صبابةً، ينامُ في هجوعٍ لا يقطعُ
صفوة كدرهِ، ولا يعرفُ ليله سهاداً مضنياً، بل رقاداً هانئاً وارتواءً بالمودّة.
هذا هو الحبُّ، ميثاقٌ غليظٌ يرسو في القلوبِ بعد طولِ تخبُّط،
لتأويَ الأفئدةُ أخيراً إلىٰ جنّة الأمان.

الكاتبة: مرام بهنسي.

«سندٌ لا يميل»

الإخوة هم القصّة الّتي تبدأ بولادتِكَ وتنتهي بموتِكَ،
هم الحبُّ الثّابت، والقلبُ الوفيّ، والسّندُ الّذي لا يميل.
نترعرع في أحضانهم وبجوارِهم في نعامِ الحياةِ وتقلّباتِها،
فيظلُّ الإخوة جداراً صلباً من الصّعبِ العبث به!
ننشأُ معهم وتنشأُ الذّكريات والأفكار، ونواجه بهم عواصف
الأيّام بقلبٍ مطمئن.
هم الحبُّ الفطريُّ الّذي خلق داخلنا ولا يمكن أن يستبدل،
و هم من يرون تقلّباتِنا المزاجيّة وتغيّرات مناخنا في فترةِ
المراهقة، فيفهمونا دون أنْ نتكلّم، ويشعروا بنا كأنّهم نحن.
هم الوحيدون الّذين حبّوا الخيرَ لنا كما حبّوه لأنفسِهم.

الكاتبة: هيا عكلوني.

«أسيرةُ العسليَّتين»

كنتُ حُرَّة، إلى أن صَدَّ بي وأسرني بقيودِ عينيه، وأغرقني في بحرٍ من البُنّ لأهيم وأتيه أكثر بهاتين العينين العسليَّتين، ولأنَّه يعلم بأنَّ عينيه تُربكني وتعبث بأمواج مشاعري، يُطيل النّظر.

مُبعثرة على ضفَّة الضَّياع تَنهش بي هموم الدَّهر، إلى أن أتى وانتشلني من سقوطي المحتم، مثلَ الأمان الَّذي يُهجنا بعد أعوامٍ من طواحينِ الحرب الدَّامية، كسماءٍ صالكةٍ لا تملكُ إلَّا رداءَ العتمة، فيأتي القمر بأبهى حُلَّته ليُنير سمائه القاتمة، صنيَّتُه الفُرطة تملَّكت فُؤادي وأنارت انطفائي، تُداوي روحي المُتعبة قبل جروحي الغائرة، أراهُ في كلِّ وجهٍ عابرٍ لفرط الولع، لا يروقني غير وجهه تأمُّلاً، وسعيي لا يعطش إلَّا لِحديثه، ونبرةُ صوتِه الَّتي تبثُّ الطُّمأنينة بقلبي، أن يَسعى لِتَلويني بعدما جعلني العالَم كلُّه شاحبة، هذا فقط ما يُمكن أن أُسمِّيه حبّاً.

الكاتبة: فرح معربوني.

«شريكٌ دربي»

منذُ أُولىٰ سنوات عمري كُنتَ بجانبي صديقاً، وصبيباً، وقريباً، وشريكاً لطفولتي!
كبرنا، وتربَّينا، ولعبنا معاً، ذهبنا إلىٰ المدرسة، تعلَّمنا، تفوَّقنا، وأبدعنا، وفشلنا ونحنُ معاً!
وها نحنُ اليوم ما زلنا معاً ولم نتفرق يوماً، وتعلَّمنا من أخطائنا.
تزاعلنا، وتشاجرنا، وتراضينا، ولم نسمح للكبرياء بأن يفرِّقنا، نخطِّط لمستقبلنا، واسم طفلنا، ولكلِّ التَّفاصيل إلى أن نكبر.
كانت أمنيتي أن نبقى معاً إلىٰ آخر يوم في حياتنا، ونكون أقدمَ عشَّاق في التَّاريخ، نعيد ذكرياتنا، ونربِّي أبنائنا علىٰ كلِّ شيءٍ يرضي اللهَّ ويفيد مستقبلهم؛ فأنت من يستحقَّ كلمة شريك العمر، يا شريك أيَّامي، وكلَّ الأوقات.

الكاتبة: جوليان عيسىٰ أبو دهن.

«شريكُ الحبِّ»

هناكَ شعورٌ لا يوصف عندما أرى الحبَّ في عينيكَ، وعندما تتكلَّم دونَ تحريكِ شفتيكَ، ذلك هو صبٌّ بلا صدودٍ، وقلبٌ من دونِ أكبالٍ، وهواجسُ حبٍّ عميقةٍ.

منذُ أوَّل نظرة كانت بيننا، شعرتُ أنَّ تلك النَّظرة ستدوم طويلاً، لتتعانقَ أرواحنا في عالمٍ ليسَ من هذا الكون، فالكلُّ ينظرُ إلينا في يومنا المميَّزِ كأنَّنا محورُ الكونِ، وكأنَّ البدرَ يُنزلُ علينا بنورهِ ليباركَ لنا في حبِّنا الصَّادقِ، ولكي يجعلنا نطير بأجنحة نحو أحلامنا الجميلة، فأغدوا فراشةً بينَ يديهِ! ويكون في مقدوري أن أُرىٰ العالم مقدار الحبِّ الَّذي في قلبي، أن أكونَ لهُ شرعاً، وقانوناً، ومضموناً، وأن أكونَ بينَ يديهِ لآخرِ العمرِ، وأن يكونَ لي سنداً، وأباً، وصبيباً، ورفيقاً للدَّرب إلى نهاية العمر.

الكاتبة: لين يوسف.

«الحبّ الصّامت»

اخترتُ مهنةَ التّعليم ليس لأنّها الأسهل، بل لأنّ قلبي يعرف أنّ كلّ لحظةٍ فيها تستحقّ العناء.

كلّ صباح أمشي بطريقي إلىٰ المدرسة وأنا أحمل ثُقل التّعب، لكن كلّ ذلك يزول حين أرىٰ تقدّماً وابتسامةً فهم في عيون طلّابي.

هنا أكتشف أنّ الحبّ الحقيقيّ لا يُقال، إنّه أفعالٌ صامتةٌ، دعاءٌ مخفيٌّ، اهتمامٌ لا يُقاس بالكلمات.

أدعو لهم في صمتي، وأرجو لهم السّعادة والقوّة، والأمان، وأعلم أنّ جزءاً منّي سيبقىٰ معهم في كلّ خطوة يخطونها.

هذا الحبّ أكبر من أيّ إشادة، أعمق من أيّ تقدير، وأصدق من كلّ كلامٍ يُقال.

الكاتبة: أسماء الحمّادي.

«نصفي الآخر»

لا أعرف كيف أصفكِ دون أن أشعرَ أنَّ الكلمات قليلة ولا تكفي،
ولكنَّكِ تستحقّين أن يُقال فيكِ الكثير.
أنتِ الصَّديقة الَّتي أتتْ فجأةً وأصبحتْ ملاذاً لقلبي، كنتِ
وما زلتِ ملجأي الآمن وضلعي الثَّابت، لا يمكنني تخيُّل أيَّامي
بدونكِ، وأفكِّر بكِ دوماً، وأنتظر صديقكِ بالدَّقائق.
أشكر اللهَّ على نعمة وجودكِ في حياتي، وأدعوه أن يجمعني
بكِ بأقرب وقت، فقلبي يهيم شوقاً لرؤيتكِ.
لستِ مجرَّد صديقة، أنتِ من يرسم ابتسامتي دون إرادة منِّي،
وحين تصلني رسائلكِ، وأسمع صوتكِ المليء بالحيويَّة والتَّفاؤل،
أنسى كلَّ همومي وأحزاني.
وفَّقكِ اللهُّ يا عزيزتي، وأبعدَ الحزن والهمّ عن قلبكِ، وحقَّقَ مَطلبكِ!

الكاتبة: يارا قللو.

«أصبُّك»

يا أنتَ، مِن نافذتكَ أسقطتَ قلبي ولم تدرِ،
ومِن صمتكَ علَّمتني كيف يصرخُ الاشتياق
دون صوت.
أتعلم كم مرَّةٍ فتحتُ الباب لأراك؟
كم مرَّةٍ مشيتُ خطواتي القديمة
كأنَّك ستنبثق من الهواء؟
وكم مرَّةٍ كذَّبتُ قلبي، وصدَّقتك؟
لم تكمني، لكنَّك لمستَ أعمق ما فيَّ،
ووصدكَ مَن جعل من ظهوري موعداً،
ومن غيابي ضيبةً، ومن انتظاري صلاةً.
لا أريدك أن تأتي، أريدك أن تفهم، أن تعي
أنَّ هناك مَن تركتَ لكَ قلبها على حافَّة الباب،
ولم تعد تُجيد إغلاقه.

الكاتبة: لمياء قائد الحافي.

«رجلُ النَّافذة»

يا رجل النَّافذة، ألا ترىٰ كيف أراكَ في كلِّ ظلٍّ، في كلِّ ضوءٍ،
في كلِّ شيءٍ لا يشبهك؟
أغمضُ عينيَّ فأراك، وأفتحها فلا أجدك، فأين ذهبت؟
قل لي، بأيِّ ذنبٍ فتحتَ نافذتك، ثمَّ أغلقتها علىٰ قلبي؟
من أعطاك الحقّ أن تمرَّ كسحابةٍ عابرةٍ، وتسرقَ عقلي،
كيف لمستَ شيئاً فيَّ لم يلمسه أحدٌ ثمَّ اختفيت؟
أنا الَّتي لم أكن أنتظر أحداً، وما دعوتُ حضورك، لكنَّك أتيتَ،
فأيقظتَ المدنَ النَّائمة في قلبي، والنَّارَ في صدري، والأملَ
في أطرافي المرتجفة.
أما علمتَ أنَّ الشَّغف ليس أن نختار بل أن نُختار لنا؟
وقد اختارك قلبي، قبل أن تفهم نظراتي، وقبل أن يفهمني أحد.

الكاتبة: لمياء قائد الحافي.

«لِعوضي»

لم أعرفِ الحبَّ إلَّا بكَ، ليتَك تعلم مدىٰ قوَّة حبِّي لك، لطالما ذكرتُكَ في دعواتي، مخاطبةً بكَ اللهَ أن يرزُقني لقائكَ، وأن يتلاحمَ كَفِّي بكَفِّكَ، وتكون في بدايةَ صباحي كلَّ يوم.

أتيتُكَ بقلبي لتكون أنت الَّذي تملكهُ، لنصنعَ بيتاً مليئاً بالمودَّة والحبِّ، لنتبادلَ الأفراح والأحزان.

آملةً أن تكونَ نصيبي في يومٍ ما، لتتحقَّق جميعَ أمنياتك، ولتصبحَ لي عالماً أنتمي إليه، ولتكون لي عوضاً للَّذي صبرتُ من أجله.

الكاتبة: مروة صلاح.

«ما لا يُقال»

الحبُّ ليسَ اسماً لما نشعرُ بهِ، بل لما يفعلُ بنا حينَ يكتملُ نقصنا.
هو أن أدخلَ فيكَ كمَن يدخلُ متاهةً لا مخرجَ لها إلَّا الضَّياع،
وأن أتركَ وجهي على ملامحكَ حتَّى لا أعودَ كما كنتُ.
الحبُّ أن نحملَ قلوبنا كأوطانٍ مهجورةٍ تسكنها الذِّكرياتُ أكثر ممَّا تسكنها، وأن نصغي لنبضٍ خفيٍّ يشبهُ انهياراً بطيئاً لا يعلنُ سقوطهُ.
أن أراكَ في كلِّ شيءٍ كأنَّ العالمَ فقدَ معناهُ الأوَّلَ واصتفظَ بكَ،
وأن أكتبكَ على جسدي كندبةٍ لا تُشفى، كلَّما لامستها تذكَّرتُ
أنِّي نجوتُ ولم أنجُ الحبُّ أن نتقنَ الغيابَ حتَّى يصيرَ حضوراً
أثقلَ منَ الفقد، وأن نمشي معاً في طريقٍ لا تؤدِّي إلَّا إلى مزيدٍ
منَ التِّيه، هو أن نؤجِّلَ النِّهايةَ لأنَّنا نعرفُ أنَّ الانتهاءَ شكلٌ آخرُ
للبقاءِ في الألم، وأن نبقى معلَّقينَ بينَ ما كانَ يمكنُ أنْ يكون،
وما لن يكونَ أبداً، وهو أن نكتشفَ -متأخِّرين- أنَّ النَّجاةَ لم تكن
إلَّا طريقةً أُخرى للغرقِ.

الكاتبة: نُهى غالي.

«جمالُ الحبِّ الصَّادق»

يا مَن أصبحتَ لي أهلاً وناساً، ويا مَن زرعتك في شراييني
وأبصرت بكَ، إنَّ صبَّك هو النَّعيم الَّذي أنقذني من عذاب البُعد،
وهو النُّور الَّذي أضاء لي العمر.
قربُك هو حياتي، وبقاؤك بجانبي هو كلُّ أمانيّ، فمهما جارت الأيَّام،
سيظلُّ صبَّنا عملاقاً، شامخاً، يضيء ظلمة الحياة.
لم يكن هواك عابرٌ في حياتي، بل كنتَ القدر الَّذي اخترته بملء إرادتي،
والنَّتيجة الَّتي أردتها بعد كلِّ رحلةِ بحثٍ.
أعدك سأظلُّ أهواكَ، وأرسم معك نهاية لقصَّةٍ عنوانها الوفاء، حيث نغدو
روحاً واحدةً في جسدين، لا يفرِّقنا سوىٰ الموت، ونعيش جنَّة الدُّنيا
معاً، حينها يصبح كلّ مكانٍ أتواجد فيه معكَ هو موطني الأجمل
والأخير.

الكاتبة: جنىٰ عامر.

الخاتمة:

وختاماً، لمن جلس على عرش الفؤاد، وأمست عيناه دستور العشق الأبديِّ، لا يعنيني إلَّا أن أقول له:
أحبُّك بِقَدر اللِّقاءات الَّتي لم تحدث، بقدر المسافات وقلَّة الحيلة لِلقائه، أذرفُ شوقاً يهيمُ به، تقفُ الخطوات أمامي سدّاً منيعاً، وذلك لا يزيدني إلَّا إدماناً بطيفه الَّذي لا يغيب عن مُهجتي، هذه الخطوات الَّتي على الخارطة والَّتي لوَّعت الفؤاد، ما هي إلَّا بدعةٌ من صنيع البشر تحد عُنفي وتؤرِّقني.
ذاك الأمير هُنا يسكن قلبي دوماً، ضياله وافدٌ إلى جواري، خريفُ عمري بَهت، فمتى تأتي أيُّها الأمير ويمسي خريفنا ربيعاً؟

بريشةِ قلمي: فرح معربوني.

مملكة همس الإبداع👑💜

مجموعة واتساب

سنحيا بعدَ موتنا
أثراً لا ينسى

تصميم : هنا احمد حلمي